

المحور الخامس:

دراسة جداول تدفقات الخزينة: الديناميكية، عرض الجداول، تحليل تدفقات الخزينة

Le Tableau De Flux De Trésorerie

أولاً. تعريف جدول تدفقات الخزينة TFT وبيان أهدافه:

هو عبارة عن قائمة توضح حركة التدفقات النقدية سواء كانت تدفقات داخلية (تحصيلات) أو تدفقات خارجية (مدفوعات) خلال فترة زمنية معينة عادة ما تكون سنة مالية، يهدف إلى إظهار تطور السيولة النقدية للمؤسسة من سنة إلى أخرى مما يتيح فهم أسباب زيادة أو نقصان الرصيد النقدي للمؤسسة. وتتمثل أهداف جدول تدفقات الخزينة فيما يلي:

- تقديم صورة واضحة عن قدرة المؤسسة على توليد السيولة النقدية من خلال أنشطتها؛
- تقييم الملاءة المالية للمؤسسة ومخاطر الإفلاس: حيث أن المؤسسات التي لها القدرة على توليد تدفقات نقدية كبيرة ومنظمة تكون قادرة على الوفاء بالتزاماتها المالية وتحقيق الربحية وضمان استمرار نشاطها؛
- تقييم تأثير الخيارات الاستراتيجية على التدفقات النقدية للمؤسسة: حيث أن عملية تبويب التدفقات النقدية حسب الوظيفة يوفر تفسير أفضل لسياسات الاستثمار والتمويل؛
- فحص الربحية التشغيلية، التحكم في احتياجات رأس المال العامل، مستويات الاستدانة، التمويل واستخدام الموارد النقدية.

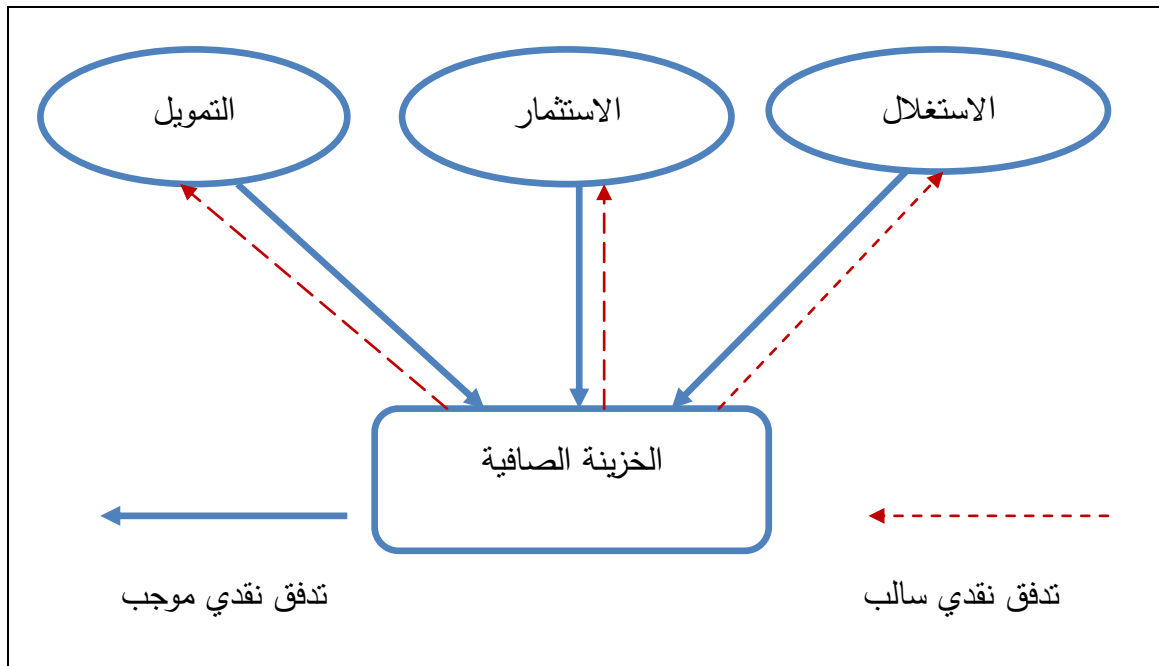
ثانياً. هيكل جدول تدفقات الخزينة:

يتضمن جدول تدفقات الخزينة مداخل ومخارج الأموال خلال السنة المالية، مقسمة إلى ثلاث

مجموعات رئيسية:

- التدفقات النقدية المتأتية من دورة الاستغلال أو التشغيل: تشمل العمليات المرتبطة بالنشاط العادي للمؤسسة متمثلة في المبيعات والمدفوعات للموردين والضرائب.
 - التدفقات النقدية المرتبطة بالأنشطة الاستثمارية: تشمل على العمليات المتعلقة بشراء وبيع الأصول الثابتة (مالية، مادية ومعنوية)؛
 - التدفقات النقدية المرتبطة بالأنشطة التمويلية: تشمل على العمليات المتعلقة بمصادر التمويل الخارجية متمثلة في حقوق الملكية والديون.
- يمكن توضيح ذلك من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (01): التركيبة الوظيفية للخزينة



تشكل الأسهم المتقطعة التدفقات النقدية السالبة من منظور الخزينة، مثل نفقات الاستغلال، شراء استثمارات، تسديد ديون وتوزيع أرباح أسهم؛
بينما تشكل الأسهم المستمرة التدفقات الموجبة من منظور الخزينة مثل تحصيلات الاستغلال، التنازل عن الاستثمارات، الاستدانة والرفع من رأس مال المؤسسة.

الخزينة الصافية

=

خزينة دورة الاستغلال + خزينة دورة الاستثمار + خزينة دورة التمويل

ثالثاً. طرق عرض أو إعداد جدول تدفقات الخزينة:

حدد النظام المحاسبي المالي طريقتين لعرض تدفقات الخزينة:

1. الطريقة المباشرة: وهي الطريقة التي أوصى بها المشرع الجزائري، يتم من خلالها تقديم الفصول الرئيسية لدخول وخروج الأموال الجماعية قصد إبراز تدفق مالي صافي وتقريب هذا التدفق إلى نتيجة الدورة قبل فرض الضريبة.

الجدول رقم (1): جدول تدفقات الخزينة بالطريقة المباشرة

البيان	n	n- 1
تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال: تحصيلات مقبوضة من الزبائن - (مبالغ مدفوعة للموردين والمستخدمين + فوائد ومصاريف مالية أخرى مدفوعة + ضرائب على النتائج مدفوعة) = تدفقات الخزينة قبل العناصر غير العادية		
+/- تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بالعناصر غير العادية		
= صافي تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال (1)		
تحصيلات التنازل عن التثبيات (مادية، مالية، معنوية) - تسديدات اقتناء التثبيات (مادية، مالية، معنوية) + الفوائد المحصلة من التوظيفات المالية + الحصص والأقساط المقبوضة من النتائج المستلمة = صافي تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار (2)		
تحصيلات ناجمة عن إصدار أسهم - أرباح موزعة + قروض جديدة - تسديدات قروض = صافي تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل (3)		
تغير الخزينة الصافية (1) + (2) + (3)		
+ رصيد الخزينة وما يعادلها في بداية الفترة		
= رصيد الخزينة وما يعادلها في نهاية الفترة		

2. الطريقة غير المباشرة: تعتمد على تصحيح النتيجة الصافية للسنة المالية من أجل إزالة تأثير

العناصر غير النقدية:

- آثار المعاملات دون التأثير في الخزينة (اهتلاكات، تغيرات الزبائن والمخزونات وتغيرات الموردين)؛
- التفاوتات أو التسويات (ضرائب مؤجلة)؛
- التدفقات المالية المرتبطة بأنشطة الاستثمار أو التمويل (قيمة التنازل الزائدة أو الناقصة).

الجدول رقم (03): جدول تدفقات الخزينة بالطريقة غير المباشرة

n- 1	n	البيان
		تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال: صافي نتيجة السنة المالية تصحيحات من أجل: + مخصصات الاهتلاكات والمؤونات وخسائر القيمة +/- تغير الضرائب المؤجلة (تضاف الزيادة وتطرح النقص) +/- تغير المخزونات (يضاف النقص وتطرح الزيادة) +/- تغير الزبائن والحسابات الدائنة الأخرى (يضاف النقص وتطرح الزيادة) +/- تغير الموردين والديون الأخرى (تضاف الزيادة وتطرح النقص) +/- فائض أو ناقص القيمة الناتجة عن التنازل عن التثبيات (فائض القيمة يطرح وناقص القيمة يضاف)
		= صافي تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال (1)
		تحصيلات التنازل عن التثبيات (مادية، مالية، معنوية) - تسديدات اقتناء التثبيات (مادية، مالية، معنوية) + الفوائد المحصلة من التوظيفات المالية + الحصص والأقساط المقبوضة من النتائج المستلمة
		= صافي تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار (2)
		تحصيلات ناجمة عن إصدار أسهم - أرباح موزعة + قروض جديدة - تسديدات قروض
		= صافي تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل (3)
		تغير الخزينة الصافية (1) + (2) + (3)
		+ رصيد الخزينة وما يعادلها في بداية الفترة
		= رصيد الخزينة وما يعادلها في نهاية الفترة

رابعا. طريقة حساب مختلف التدفقات النقدية: تحسب مختلف التدفقات باستخدام العلاقات التالية الذكر.

أ. تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال: تحسب كما يلي:

- التحصيلات المقبوضة من الزبائن = ح 70 / المبيعات ما عدا ح 709/ التخفيضات والتتريلات
الحسومات الممنوحة + الرسم على القيمة المضافة على المبيعات - التغير في رصيد حساب 41 الزبائن
والحسابات الملحقه؛

ملاحظة: هناك تحصيلات أخرى معنية بهذا العنصر وهي = ح74/ إعانات الاستغلال + ح757/ المنتجات الاستثنائية عن عمليات التسيير + ح758/ المنتجات الأخرى للتسيير الجاري - التغير في ح487/ المنتجات المقيدة سلفا.

- **المبالغ المدفوعة للموردين والمستخدمين** = ح60/ المشتريات المستهلكة ما عدا ح609/ التخفيضات المتحصل عليها من المشتريات + الرسم على القيمة المضافة على المشتريات + ح61/ خدمات خارجية + ح62/ خدمات خارجية أخرى + الرسم على القيمة المضافة للخدمات الخارجية والخارجية الأخرى - التغير في رصيد ح401/ موردو المخزونات والخدمات - التغير في رصيد ح467/ الحسابات الأخرى المدينة أو الدائنة + ح63/ أعباء المستخدمين - التغير في ح42/ المستخدمين والحسابات الملحقة - التغير في ح43/ الهيئات الاجتماعية والحسابات الملحقة؛

- **مبالغ مدفوعة لمتعاملين آخرين تظم إلى البند السابق** = ح64/ الضرائب والرسوم والمدفوعات المماثلة + ح65/ الأعباء العملياتية الأخرى - التغير في رصيد ح445/ الدولة، الضرائب على رقم الأعمال - التغير في رصيد ح486/ الأعباء المقيدة سلفا.

- **فوائد ومصاريف مالية أخرى مدفوعة** = ح66/ الأعباء المالية؛

- **الضرائب على النتائج المدفوعة** = ح695/ الضرائب على الأرباح المبنية على نتائج الأنشطة العادية - التغير في رصيد ح444/ الدولة الضرائب على النتائج.

- **تدفقات الخزينة المرتبطة بالعناصر غير العادية** = ح77/ العناصر غير العادية (منتجات) - ح67/ العناصر غير العادية (أعباء)؛

ب. تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الإستثمار: يتم حساب العناصر المكونة لتدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار على النحو الآتي:

- **مدفوعات لحيازة تثبيات مادية ومعنوية (سعر الشراء)** = التغير في القيم الثابتة المادية والمعنوية للسنة المالية (القيمة الإجمالية في نهاية الفترة - القيمة الإجمالية في بداية الفترة) + القيمة الإجمالية للقيم الثابتة المادية والمعنوية، عمليا يمكن أن تستخرج من خانة الزيادة في ملحقات الاستثمارات.

- **التحصيلات عن عمليات التنازل عن التثبيات المادية والمعنوية (سعر التنازل)** = سعر التنازل عن القيم الثابتة المادية والمعنوية؛

- مدفوعات لحيازة تثبيات مالية والتحصيلات عن عمليات التنازل عن التثبيات المالية = تحسب بنفس طريقة اقتناء وبيع الأصول المادية والمعنوية.

- الفوائد المحصلة من توظيفات الأموال = ح 76 /المنتجات المالية.

ج. تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل: يتم حساب العناصر المكونة لها على النحو الآتي:

- **التحصيلات في أعقاب إصدار أسهم:** تتمثل في الزيادة في ح 101 /رأس المال الصادر + الزيادة في ح 103 /علاوات الإصدار. وتجدر الإشارة هنا إلى أنه لا تقبل سوى الزيادة النقدية، حيث أن الزيادة العينية في رأس المال، أو الزيادة بضم الاحتياطات، أو ضم الأرباح المحتجزة أو الحسابات الجارية للشركاء لا ينجم عنها تدفق نقدي للخزينة.

- **الحصص وغيرها من التوزيعات التي تم القيام بها = ح 12 /نتيجة السنة المالية السابقة مطروحا منه الزيادة في ح 106 /الاحتياطات؛**

- **التحصيلات المتأتية من القروض (قروض جديدة) = التغير في ح 16 /الإقتراضات والديون المماثلة + تسديدات السنة المالية، بصورة أوضح:**

الارتفاع في الديون = ديون الدورة الحالية - ديون الدورة السابقة + التسديدات

- **تسديدات القروض أو الديون الأخرى المماثلة = الديون الجديدة المتحصل عليها خلال السنة المالية (التحصيلات المتأتية من القروض) - التغير في ح 16 /الإقتراضات والديون، بصورة أوضح:**

التسديدات = الارتفاع في الديون - ديون الدورة الحالية - ديون الدورة السابقة

ملاحظة هامة:

عند حساب التغيرات في عناصر الأصول والخصوم:

- **الارتفاع في الأصول** يطرح (خروج نقدية)، **الانخفاض في الأصول** يضاف (دخول نقدية)،

مثال: عند حساب التغير في حساب الزبائن إذا تم تسجيل ارتفاع في هذا البند فمعناه زيادة في ديون الزبائن لذلك يجب طرح الزيادة (ليس هناك تدفق نقدي حقيقي)، أما في حال الانخفاض فمعناه أن الزبائن قاموا بتسديد ديونهم (دخول نقدية تضاف).

- **الارتفاع في الخصوم** يضاف (دخول نقدية)، **الانخفاض في الخصوم** يطرح (خروج نقدية)،

مثال: ارتفاع في حساب المورد تتم إضافته (شراء على الحساب يعتبر كقرض قصير الأجل)، الانخفاض في حساب المورد يطرح (المؤسسة سددت ديون المورد وبالتالي خروج نقدية يطرح).

خامسا. تحليل تدفقات الخزينة:

يمكن الاستفادة من المعلومات الموجودة في جدول تدفقات الخزينة في اشتقاق مجموعة من النسب المالية التي يمكن الاسترشاد بها في الحكم على أوجه النشاط المختلفة ومن أمثلة هذه النسب والمجالات التي تخدمها، نذكر:

I- تقييم جودة أو نوعية أرباح الشركة:

1- نسبة كفاية التدفقات النقدية التشغيلية.

تحدد هذه النسبة بالمعادلة التالية:

التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التشغيلية

الاحتياجات النقدية الأساسية

ويقصد بالاحتياجات النقدية الأساسية ما يلي:

أ- التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة التشغيلية.

ب- مدفوعات أعباء الديون.

ج- الاتفاق الرأسمالي اللازم للمحافظة على الطاقة الإنتاجية.

د- سداد الديون المستحقة خلال العام.

2- مؤشر النقدية التشغيلية *Operating Cash Index*:

يحدد بالمعادلة التالية:

صافي التدفق النقدي التشغيلي

النتيجة الصافية

وتوضح هذه النسبة مدى قدرة أرباح الشركة على توليد تدفق نقدي تشغيلي.

3- مؤشر (دليل) النشاط التشغيلي *Operating Index*:

ويحدد هذا المؤشر بالمعادلة التالية:

$$\frac{\text{صافي التدفق النقدي التشغيلي}}{\text{ربح التشغيل قبل الفوائد والضريبة}}$$

وتوضح هذه النسبة مقدرة الأنشطة التشغيلية في الشركة على توليد التدفق النقدي التشغيلي.

4- العائد على الأصول من التدفق النقدي التشغيلي

Cash Flow Return on Assets:

ويحدد بالمعادلة التالية:

$$\frac{\text{صافي التدفق النقدي التشغيلي}}{\text{مجموع الأصول}}$$

وتوضح هذه النسبة مدى مقدرة أصول الشركة على توليد تدفق نقدي تشغيلي.

5- نسبة التدفق النقدي التشغيلي *Operating Cash Ratio*:

$$\frac{\text{جملة التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية}}{\text{صافي المبيعات}}$$

وتعكس هذه النسبة مدى كفاءة سياسات الائتمان في تحصيل النقدية.

II- تقييم السيولة:

1- نسبة تغطية النقدية *Cash Coverage*:

$$\frac{\text{جملة التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية}}{\text{جملة التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة الاستثمارية والتمويلية}}$$

ومن الأمثلة على التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة الاستثمارية والتمويلية

الاستثمارية ما يلي:

- الديون والقروض مستحقة الدفع.
- الدفعات الإجارية لعقود الإيجار التمويلي.
- المبالغ المدفوعة في شراء الأصول الثابتة.
- توزيعات الأرباح.

2- نسبة المدفوعات اللازمة لتسديد فوائد الديون *Interest Paid Ratio*:

فوائد الديون

صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية

ارتفاع هذه النسبة مؤشر سيئ وينبئ بمشاكل قد تواجهها الشركة في مجال السيولة اللازمة لدفع الفوائد المستحقة للديون.

ويمكن عرض مقلوب هذه النسبة ليؤشر على مدى قدرة الشركة على تسديد فوائد الديون.

III- تقديم سياسات التمويل *Financing Policies*:

من أهم النسب المفيدة في هذا المجال:

1- نسبة التوزيعات النقدية *Dividends Paid Ratio*:

التوزيعات النقدية للمساهمين

صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية

توفر معلومات عن السياسة التي تتبعها إدارة الشركة في مجال توزيع الأرباح ومدى استمرار واستقرار هذه السياسة. كما تعتبر مؤشراً لقدرة الشركة على توزيع أرباح نقدية عن طريق عرض مقلوب هذه النسبة.

2- نسبة الفوائد والتوزيعات المقبوضة

Interest and dividends received Ratio

المتحصلات النقدية المحققة من إيرادات الفوائد والتوزيعات

التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التشغيلية

تقيس هذه النسبة الأهمية النسبية لعوائد الاستثمارات سواء في القروض أو في الأوراق المالية.

3- نسبة الاتفاق الرأسمالي *Capital expenditure ratio*:

الاتفاق الرأسمالي الحقيقي

التدفقات النقدية الداخلة من القروض طويلة الأجل وإصدارات الأسهم والسندات

تقيس هذه النسبة الأهمية النسبية لمصادر التمويل الخارجي في تمويل الإنفاق الرأسمالي المستثمر في حيازة الأصول الإنتاجية الثابتة وتخدم هذه النسبة فئتي المستثمرين والمقرضين بتوفير مؤشرات لهم عن كيفية استخدام أموالهم.